الهدوء النسبي يسود الميدان واشتباكات متقطعة بين المتظاهرين والشرطة

تركيا: جذوة احتجاجات «تقسيم» تخبو.. ولا تموت

قوات الأمن تعاملت بقوة مع المحتجين

المتظاهرون يواصلون تحديهم

انقرة – «وكالات»: بدأ الباعة وعمال البلدية في تنظيف شوارع اسطنبول وانقرة امس بعد اعنف موجة من المظاهرات ضد الحكومة منذ سنوات.

واشعل محتجون النار واشتبكوا مع الشرطة اثناء الليل لكن الشوارع كانت اكثر هدوءا بعد اشتباكات على مدى يومين القي فيها القبض على آلاف الاشخاص واصيب المئات.

وبدا ميدان تقسيم وسط إسطنبول حيث تركزت الاحتجاجات في اليومين السابقين أهدأ مع ساعات الصباح الأولى بعد أن تجمع فيه آلاف المحتجين هاتفين ضد حكومة حزب العدالة والتنمية، إلا أن المظاهرات المنددة بسياسة الحكومة التركية ومعالجتها لملف ميدان تقسيم استمرت في انقرة وبعض المدن الأخرى.

ورغم الهدوء النسبي فقد اشعل محتجون نيرانا واشتبكوا مع الشرطة في مناطق بمدينتي إسطنبول وأنقرة امس، ولكن الشوارع كانت أهدأ بشكل عام.

وأشعل مئات المحتجين النيران في منطقة تونالي في العاصمة أنقرة، كما أطلقت شرطة مكافحة الشغب الغاز المدمع ومسحوق الفلفل لصد مجموعات من الشبان من رماة الحجارة قرب مكتب رئيس الوزراء رجب طيب اردوغان في إسطنبول.

وأشعل متظاهرون النار في الهواء الطلق بين سيارات مقلوبة وزجاج مهشم وحجارة ملقاة، ووقعت عمليات كر وفرّ في الشوارع الجانبية بينهم وبين شرطة مكافحة الشغب التي كانت تطلق الغازات المدمعة بين الحين والآخر.

واندلعت هذه الاضطرابات اثر احتجاجات ضد خطط الحكومة لاعادة بناء ثكنة عثمانية قديمة لتضم متاجر او شقق سكنية في تقسيم في اسطنبول والذي يعد مكانا للاحتجاجات السياسية منذ فترة طويلة .ولكن الاحتجاجات اتسعت لتتحول الى تحد اوسع لرئيس الوزراء رجب طيب اردوغان وحزبه العدالة والتنمية ذي الجذور الإسلامية.

ويبدو ان الامطار ساهمت امس في ابعاد المحتجين عن ساحة تقسيم بوسط اسطنبول حيث بدأت الاحتجاجات لكنها لم تطفئ حماسة مجموعة صغيرة من المحتجين ظلوا متجمعين حول نار اشعلوها.

وتناثر الركام في الميدان بعد ايام من المواجهات بين المحتجين وشرطة مكافحة الشغب التركية التي اطلقت الغاز المسيل للدموع ومدافع المياه ودارت بينهم مطاردات في الشوارع الجانبية.

ومسح الباعة الجرافيتي المعارضة للحكومة من على الجدران. وكانت الشعارات المعارضة قد كتبت على سيارات محترقة من بينها سيارة للشرطة وحافلة.

وشهدت شبكات التواصل الاجتماعي دعوات لمزيد من الاحتجاجات امس في كل من اسطنبول وانقرة.

وقال اكين الذي يعمل في تجارة السيارات وهو موجود في تقسيم منذ اربعة ايام «سنبقى حتى النهاية».

وقال في اشارة إلى حديقة جيزي في تقسيم التي اصبحت سببا لاندلاع الاحتجاجات «لن نرحل. الحل الوحيد هو سقوط هذه الحكومة. ضقنا ذرعا بهذه الحكومة القمعية التي تواصل الضغط علينا. لم يعد الامر يتعلق بهذه الاشجار».

وقال مسؤولون انه كان هناك اكثر من 90 مظاهرة منفصلة في انحاء البلاد يومي الجمعة والسبت. ويقول مسعفون ان اكثر من 1000 شخص اصيبوا في اسطنبول واصيب عدة مئات في انقرة.

وصدمت ضراوة رد الشرطة الاتراك بالاضافة الى السائحين الذين فوجئوا بالاضطرابات التي في واحدة من اكثر المناطق التي يزورها سائحون في العالم. وقوبل ذلك بانتقاد من الولايات المتحدة والاتحاد الاوروبي وجماعات حقوقية دولية.

واطلقت طائرات هليكوبتر عبوات الغاز المسيل للدموع في احياء سكنية واستخدمت الشرطة الغاز المسيل للدموع في محاولة لاجبار محتجين على الخروج من مبان . واظهرت صورة على يوتيوب شاحنة شرطة مدرعة تصدم محتجا لدى اقتحامها حاجزا.

وأعلن وزير الداخلية التركي معمر غولر أمس الاول أن الشرطة اعتقلت 939 شخصا وأن 79 شخصا أصيبوا بجروح، بينهم 53 مدنيا و26 شرطيا، أثناء المظاهرات. وأشار في تصريحات أذاعها التلفزيون الحكومي إلى أن بعض المعتقلين قد أفرج عنه.

لكن منظمة العفو الدولية تحدثت عن مقتل شخصين وإصابة أكثر من ألف، وقالت المنظمة في بيان مساء السبت إن على السلطات التركية اتخاذ خطوات طارئة للحؤول دون وقوع المزيد من القتلى والجرحى.

وأضافت أن لديها تقارير تفيد بسقوط أكثر من ألف جريح وقتيلين بين المتظاهرين في إسطنبول. وأشارت إلى أن 20 طبيباً من طواقمها يعملون في مقرّ المنظمة قرب ساحة تقسيم لمعالجة الجرحى.

وبعد انسحاب عناصر شرطة مكافحة الشغب من ساحة تقسيم، تدفق الآلاف من المتظاهرين بعد ظهر السبت إلى الساحة للاحتفال بما وصفوه بالانتصار على أردوغان، قائلين له «نحن هنا يا طيب. أين أنت؟».

وردد بعض المتظاهرين النشيد الوطني والآخرون يصفقون ويرقصون في وسط ساحة تقسيم. وقامت مجموعة منهم بتغطية النصب التذكاري لمؤسس تركيا الحديثة مصطفى كمال أتاتورك بالأعلام الملونة.

وضمت هذه الجماهير المتحمسة ممثلين لكل التيارات السياسية، من يمين قومي إلى يسار متشدد، ومن مسلمين متدينين إلى علمانيين وفنانين.

وشهدت تركيا تحولا منذ تولي اردوغان السلطة قبل عشر سنوات حيث قام بتحويل اقتصادها من اقتصاد يعاني من أزمات إلى اسرع الاقتصادات نموا في أوروبا.

ولا يزال اردوغان هو السياسي الأكثر شعبية في البلاد إلى حد كبير إلا أن معارضيه يشيرون إلى ما يصفونه بتسلطه وتدخله كمحافظ من الناحية الدينية في الحياة الشخصية للناس في الجمهورية العلمانية.

وأدى تشديد القيود على بيع الخمور وتحذيرات من اظهار مشاعر الحب علانية في الاسابيع الاخيرة الى اثارة احتجاجات. واندلعت احتجاجات سلمية أيضا بسبب مخاوف من أن تؤدي سياسة الحكومة إلى أن يجر الغرب تركيا إلى الصراع في سوريا.

ودعا اردوغان الى وقف الاحتجاجات فورا وقال ان حكومته ستحقق في ادعاءات استخدم الشرطة القوة المفرطة، ولكنه ظل على تحديه.

كان في طريقه لحضور افتتاح نفق شمالي طهران

إيران: نجاة نجاد من حادث هبوط اضطراري .. واعتقالات في صفوف حملة روحاني

طهران – «وكالات»: قال موقع الكتروني معارض إنه تم إلقاء القبض على أعضاء بفريق الحملة الانتخابية لمرشح معتدل للرئاسة الإيرانية امس الاول وذلك بعد مؤتمر انتخابي انتقد فيه الإجراءات الأمنية المشددة المطبقة في البلاد.

كما ردد أنصار حسن روحاني شعارات مؤيدة لزعيم المعارضة المعتقل مير حسين موسوي خلال مؤتمر انتخابي في طهران وذلك وفقا لتسجيل فيديو نشر على موقع يوتيوب.

ويمكن اعتبار انتقادات روحاني مثيرة للمشاعر قبل انتخابات 14 يونيو التي تتعشم السلطات السيطرة عليها بإحكام لحرصها على تفادي الاحتجاجات الحاشدة التي خرجت بعد انتخابات عام 2009.

وسحقت قوات الأمن تلك الاحتجاجات التي قادتها «الحركة الخضراء» المعارضة ضد ما اعتبرته فوزا غير مستحق للرئيس المحافظ محمود أحمدي نجاد.

وموسوي وزوجته والإصلاحي مهدي كروبي قيد الإقامة الجبرية منذ اكثر من عامين. وسجن الكثير من النشطاء او تركوا ايران.

ويغلب المرشحون المتشددون والمحافظون المقربون من الزعيم الاعلى آية الله علي خامنئي على قائمة العام الحالي المكونة من ثمانية مرشحين.

وألقى روحاني وهو أبرز المعتدلين في السباق كلمة امام حشد من مئات المؤيدين الشبان في حي جاماران بشمال طهران امس السبت وفقا لما ظهر في الفيديو.

وقال «لماذا توجد أجواء أمنية في كل مكان؟ في الشوارع والجامعات والمدارس. يجب أن نضع نهاية لهذه الأجواء الأمنية».

وشجع روحاني أنصاره على التوجه الى صندوق الاقتراع في مجموعات. وأضاف «يستحق شعبنا المزيد من السلام والمزيد من الحرية والمزيد من الرخاء والمزيد من الشرف والمزيد من الأمن. لن يكون هذا ممكنا الا بوجودكم. لا تدعوهم يثبطوا عزيمتكم».

وأضاف «اذا لم يحضر الناس في يوم الانتخابات فإنهم بذلك سيتركون الساحة لخصمهم».

وردد الحشد هتافات اثناء كلمته مثل «روحاني.. روحاني.. نحن ندعمك» و«يجب الإفراج عن السجناء السياسيين» و«المجد لموسوي مرحبا روحاني» وذلك وفقا للفيديو الذي نشر على صفحة على موقع تويتر تؤيد حملة روحاني.

وقال موقع سحام نيوز المعارض والمقرب من كروبي إنه عقب المؤتمر أغلقت قوات الأمن ووحدات من الشرطة في ملابس مدنية الشوارع القريبة. وأضاف أن عددا من العاملين في الحملة الانتخابية لروحاني اعتقلوا منهم سعيد الله بيداشتي الذي يرأس قسم الشباب.

نجاد

وكانت حملة رئيس وفد التفاوض في المحادثات النووية الايرانية سعيد جليلي قد انتقدت روحاني المفاوض السابق في المحادثات النووية لتقديمه تنازلات اكثر من اللازم للقوى العالمية في المحادثات بشأن برنامج ايران النووي. ورفض روحاني هذا الاتهام.

وفي شأن منفصل قال موقع الرئيس الإيراني محمود أحمدي نجاد على الانترنت إن طائرة هليكوبتر نقل الرئيس اضطرت إلى الهبوط في منطقة جبلية شمالي طهران امس ولكن لم يصب أي ممن كانوا على متنها.

وأضاف الموقع أن أحمدي نجاد كان في طريقه لحضور افتتاح نفق.

وتابع «الطائرة الهليكوبتر التي تقل أحمدي نجد وبعض المسؤولين التنفيذيين الذين كانوا يرافقونه تعرضت لحادث في جبال البرز هذا الصباح... تمكن الطيار من الهبوط بالطائرة الهليكوبتر بمهارة فائقة». ومضى التقرير يقول «حالة الرئيس ومن كانوا يرافقونه جيدة الآن» ولكنه لم يذكر أي تفاصيل عن طبيعة الحادث.

كوبا تدعم فنزويلا في خلافها مع كولومبيا

هافانا – «وكالات»: اعربت كوبا عن تاييدها لحليفتها فنزويلا في خلاف مع كولومبيا اشارت هافانا الى انه قد يضر بمحادثات السلام التي تستضيفها لانهاء حرب كولومبيا الطويلة مع المتمردين اليساريين.

واعلن وزير الخارجية الكوبي برونو رودريجيز في بيان «موقف «كوبا» الثابت من التضامن مع فنزويلا وبالاعتراف بحكومة الرئيس نيكولاس مادورو الشرعية».

والتقى إنريكي كابريليس الذي فاز عليه مادورو بفارق بسيط في انتخابات الرئاسة التي جرت في فنزويلا في ابريل مع الرئيس الكولومبي خوان مانويل سانتوس في بوجوتا يوم الثلاثاء مما اثار اتهاما غاضبا من جانب مادورو بان سانتوس يتامر عليه.

وزار كابريليس كولومبيا في اطار جولة مقررة في دول امريكا اللاتينية لتوضيح رأيه بان فوز مادورو في الانتخابات كان بطريق التحايل.

وردا على ذلك سحب مادورو مبعوث فنزويلا في محادثات السلام التي تعقد في هافانا لانهاء صراع بدأ قبل 50 عاما بين الحكومة الكولومبية وجماعة القوات المسلحة الثورية الكولومبية «فارك» التي يقودها ماركسيون.

واتهم رودريجيز كابريليس بالعمل مع بعض الجماعات في الولايات المتحدة لزعزعة استقرار فنزويلا.

وقال ان: «هذه التصرفات واي مساعدة مباشرة او غير مباشرة تلحق الضرر بوحدة امريكا اللاتينية والكاريبي وتقلل من الاستقلال وتضر بجهود فنزويلا والدول الاخرى من اجل السلام».

رغم انتقاد هانوي النادر لبكين

فيتنام: الشرطة تفض تجمعاً مناهضاً للصين.. بالقوة

جانب من احتجاجات مناهضين للصين في فيتنام

هانوي – «وكالات»: تحركت الشرطة في فيتنام بسرعة لفض احتجاج مناهض للصين امس واعتقلت 20 شخصا على الاقل في احدث علامة على موقف النظام الشيوعي الصارم من المعارضة حتى بعد انتقاده بكين بسبب عدوانها في بحر الصين الجنوبي. وقال شهود من رويترز انه مع تجمع حشود كرد على قيام سفن تابعة للبحرية الصينية بصدم سفينة صيد فيتنامية اغلقت الشرطة نقاط تجمع المحتجين ووضعت محتجين في حافلات كانت منتظرة. واعتقل ايضا صحفيان فيتناميان يعملان مع وسائل اعلام اجنبية عند الاحتجاج قرب بحيرة هوان كين في هانوي. وتعرضت فيتنام لانتقادات من دول غربية من بينها الولايات المتحدة لسحق حرية التعبير واعتقال منتقديها مع تزايد السخط على مصادرة الاراضي والفساد وادارة الدولة لاقتصاد تعرقله الديون المعدومة.

ويقول دبلوماسيون وخبراء ان الحزب الحاكم حريص على تقليص كل الاحتجاجات حتى الاحتجاجات المناهضة للصين المنافسة التي كانت تتغاضى عنها في الماضي خشية تفاقمها وتحولها الى حركات اكبر مناهضة لنظام الحكم.

وتزايدت حدة التوترات في النزاع الاقليمي الدائر منذ عشرات السنين في الاسابيع الاخيرة بعد ان صدمت سفن صينية سفينة صيد فيتنامية.

وفي تحل نادر عن لهجة دبلوماسية معتادة حذر رئيس وزراء فيتنام نجوين تان دونج يوم الجمعة من الحاق الضرر بالاقتصاديات الاقليمية والتجارة العالمية اذا اشعلت «القوة المنفردة والادعاءات التي لا أساس لها» و«سياسات القوة» صراعا في بحر الصين الجنوبي. وادلى دونج بهذه التصريحات خلال كلمة امام حوار شانجري-لا في سنغافورة ولكن لم يحدد الصين بالاسم.

مفاعل إراك النووي يدخل الخدمة.. قريباً

عواصم – «وكالات»: تتطلع ايران الى تشغيل مفاعل نووي العام القادم يخشى الغرب من ان يمكنها من إنتاج قنبلة نووية اما اسرائيل التي قصفت مواقع بناء مماثلة في مناطق متفرقة من الشرق الاوسط من قبل فربما تحاول منع استكمال المفاعل.

وتجري متابعة الجدول الزمني لبدء التشغيل المزمع لمفاعل اراك الذي يعمل بالماء الثقيل عن كثب. ويقول خبراء اسرائيليون وغربيون إن اي مهاجم سيفضل على الأرجح التحرك قبل تشغيله تفاديا لانبعاث إشعاعات.

وتقول الجمهورية الإسلامية إنها ستنتج نظائر مشعة للاستخدام الطبي والزراعي. لكن محللين يقولون إن هذا النوع من المنشآت يمكن أن ينتج ايضا بلوتونيوم لاستخدامه في صناعة الأسلحة اذا تمت إعادة معالجة الوقود المستنفد وتقول ايران إنها ليست لديها نية لهذا.

ربما يكون الوقت ملحا بالنسبة للأعداء الذين يريدون التحرك. وقال عاموس يالدين رئيس المخابرات العسكرية الاسرائيلية السابق «من يفكر في مهاجمة مفاعل نشط يريد تشرنوبيل اخرى» مشيرا الى حادث المفاعل السوفيتي الذي وقع عام 1986 والذي أدى الى انتشار غبار مشع في معظم أنحاء اوروبا. وكان يادلين الذي يدير معهد دراسات الامن القومي بجامعة تل ابيب من بين ثمانية طيارين قصفوا مفاعل أوزيراك بالعراق عام 1981. وكان تحت الإنشاء آنذاك وكانت اسرائيل تعتقد أن تزويده بالوقود النووي اقترب وقررت قصفه لتفادي انبعاث اشعاعات الى بغداد القريبة. وتتركز معظم المخاوف الغربية والاسرائيلية بشأن ايران على محطات تخصيب اليورانيوم المدفونة تحت الارض في نطنز وفوردو لأن تنقية هذه المادة الى درجات أعلى يمكن أن توفر القلب الانشطاري لقنبلة نووية.

لكن دبلوماسيين وخبراء يقولون إن مفاعل اراك يمكن أن يوفر لايران طريقا ثانيا للقنابل النووية اذا قررت إنتاج هذا النوع من الأسلحة. وقال دبلوماسي غربي في فيينا حيث يوجد مقر الوكالة الدولية للطاقة الذرية «بات الخوف من مسار البلوتونيوم وموقع اراك أقوى كثيرا».

وأضاف المبعوث الذي لا ينتمي الى احدى القوى الكبرى «أعتقد أنه خط احمر آخر». وكان يشير الى «خط احمر» حدده رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو لايران في سبتمبر حين قال للأمم المتحدة إنه يجب عدم السماح لايران بتخزين كمية من اليورانيوم المخصب لدرجة متوسطة يمكن استخدامه في تصنيع قنبلة اذا خضع لمزيد من التنقية من خلال عملية غير معقدة نسبيا.

ومنذ ذلك الحين تحافظ ايران على أن يكون مخزونها من اليورانيوم المخصب لدرجة متوسطة أقل من هذه الكمية من خلال تحويل جزء منه الى وقود للمفاعلات وهو ما يؤجل اي موعد نهائي لقيام اسرائيل بعمل عسكري.

وقال مارك فيتزباتريك مدير قسم منع الانتشار ونزع السلاح بالمعهد الدولي للدراسات الاستراتيجية إن من المحتمل أن يتمكن مفاعل اراك من إنتاج بلوتونيوم في العام من الدرجة المستخدمة في الأسلحة يكفي لصنع قنبلة.

وهو يرى أن اراك سيكون «واحدا من الأهداف الرئيسية اذا اتخذ اعداء ايران قرارا باستخدام القوة العسكرية ضد البرنامج النووي». لكن كليف كابتشان محلل شؤون الشرق الأوسط في مجموعة اوراسيا للاستشارات يقول إنه سيكون من العسير من الناحية السياسية ضرب موقع يراقبه مفتشون من الوكالة الدولية للطاقة الذرية التابعة للأمم المتحدة. وقال كابتشان «احساسي يقول إن التحرك العسكري الاسرائيلي سيرتبط اكثر بمعلومات تفيد بأن ايران تنتج او تسعى» الى امتلاك القدرة على إعادة معالجة الوقود النووي.

لكن رفض ايران تعليق الانشطة النووية المدنية وتلك ذات الأبعاد العسكرية المحتملة في تحد لمطالب مجلس الامن الدولي ورفضها التعاون الكامل مع الوكالة الدولية أذكيا الشكوك في الخارج بشأن اهدافها.

وأظهر تقرير أصدرته الوكالة للدول الاعضاء في 22 مايو ايار أن ايران تمضي قدما في بناء مفاعل اراك بما في ذلك نقل حاوية المفاعل الى الموقع.

وقالت الوكالة إن ايران تعتزم تزويد المفاعل بالوقود النووي في الربع الاول من عام 2014 وتشغيله في الربع الثالث من العام القادم مؤكدة أن من الضروري إن تمدها طهران بمعلومات عن تصميم المحطة.